

صباح العرب

حكيم مرزوقي

أنا و«عبدالرحمن»
و«سي الحبيب»

يصادف اليوم، الثلاثاء 9 مارس، ذكرى يوم ميلادي وقد بلغت العشرين مرتين ونيف، دون أن أدخل التاريخ أو أخرج منه.. ظللت أحوم حول بوابته مثل مدان في مسرح الجريمة. تحيل لي أن بوابته التاريخ هذه تشبه باب قبر جحا في شرقنا الحاضر. أراد الملا نصر الدين خوجة، الملقب بـ«جحا» أن يكون ساخرًا في حياته وفي مماته، فأوصى بأن يُشيد عند قبره باب محكم الإغلاق، ولكن دون سور أو أي حائط يتصل به.

تبدو «بوابته التاريخ» منيعة الأسوار لبعضهم، ومستباحة لبعضهم الآخر، وذلك بحسب النظر إلى المفتح أو تجاهله، وبحسب الزاوية التي يرى فيها المرء نفسه، وكذلك يراه الآخرون من خلالها. ومهما يكن من أمر، فإن التاريخ لا يعترف إلا بـ«الصالح جدا» أو «الطالح جدا» أما الفاتر فيفتقوه مثل لقمة طعام عديم النكهة.

أباطرة المغول وقادتهم من أمثال جنكيز خان وتيمورلنك، خلقتهم أقوامهم وصنعت لهم التماثيل كابطال، ولعنتم شعوب أخرى قدموا إليها كغزاة.. وهكذا فتحت بوابته التاريخ مصراعها للأخيار والأشرار على حد سواء، لكنها تتجاهل الوسطيين والمعتدلين وشقي أصناف «الشبه شبه» ممن يصعب تصنيفهم.

وجدت حلا لمن يحومون حول البوابته من أمثالي فلا هم دخلوها ولا خرجوا منها: أن ننظم أنفسنا في تجمع نطلق عليه «الذين لم يفعلوا شيئا للتاريخ ويشكون في وجوده».. وهكذا يعترف بنا التاريخ غصبا عنه. مهلا، اليس في الأمر شيء من الغش والانقصم والتناقض؟ إننا بذلك نغذب على التاريخ ونبتزه ككائن مغفل يمكن للواحد أن ينال رضاه وسخطه في وقت واحد.. يا لهذه المهامة المربكة..

يا لي وللتاريخ وتدويناته في ذكرى يوم ميلادي الذي يعج بأسماء معلومة وأخرى مجهولة منذ ما قبل التاريخ ثم أن «التاريخ» نفسه ليس له تاريخ.

كل ما في الأمر أنني جئت بحض المصادفة والزواج، فلو تأخر والداي على الموعد، وعز عليهم اللقاء لحثت في غير وقت وغير برج تحده الأفلاك والنجوم أو أنني لم أت أصلا.. ساعتها أكون قد أرحت نفسي والتاريخ من التحدث في التاريخ.

وعلى ذكر التاريخ، فلا يسع المرء إلا أن يتحدث عن جديد واحد من صناعه والمتحدثين فيه.. إنه عبدالرحمن ابن خلدون الذي نقضت بلدية تونس الغبار أخيرا، عن تمثاله، وهيأت له ساحة تليق بقيامته التي تحط فوقها الحمام، ويرتجل عند بداية شارع بورقيبة.. تمثال «سي الحبيب» الذي يمتطي جواده البرونزي، يدير ظهره للبحر، وتمثال «عبدالرحمن» وهو يدير ظهره للمدينة القديمة ويحضن كتابه «المقدمة»، وبينهما محسوبكم وهو يعيش تائها في الزحام. ألم يقل ابن خلدون «التاريخ في ظاهره لا يزيد عن الأخبار، وفي باطنه نظر وتحقيق».

«السغرافيتو»

فن العمارة المهمل

بروكسل - ينتشر «السغرافيتو» على المباني العامة والخاصة في المدن البلجيكية، لكنه يحتاج إلى الحماية في مواجهة عاديات الزمن.

ولا بعد السغرافيتو رسما، بل هو نوع من النقش، فمن خلال كشط المادة المصنوعة من الجير تتشكل رسوم جدارية بأحجام مختلفة تتنوع مواضيعها بين الأزهار والحيوانات وغيرها.

ولجا أشهر المهندسين المعماريين أمثال هورتا وفان دي فيلدا وهانكار وستراوفن إلى صناع «السغرافيتو» لتزيين مبانيهم.

ويعود تاريخ تقنية السغرافيتو إلى عصر النهضة الإيطالية، حيث يتم وضع طبقة من الجص الأسود أو الغامق مغطاة بطبقة أخرى أو أكثر بالوان أكثر نضاعة.

ومن خلال تتبّع الخطوط المنقّطة ثم كشط محيط رسم ما، يظهر اللون الأسود من جديد لمنح الخط عرضا وحجما، مع إمكانية التزيين بالذهب.

هاري وميغن ينشران غسيل القصر الملكي على الشاشة



حياة الحرية أفضل من قيود التقاليد

وفي كلمتها المسجلة مسبقا، شددت الملكة على «التفاني المنحصر من المصالح وحس الواجب والمسؤولية» اللذين أبدتهما الطواقم الطبية والتمريضية خلال الجائحة، لكن لن يتوانى البعض عن تفسير هذه الملاحظة على أنها انتقاد للأمير هاري وزوجته.

وقال مصدر مقرب من الملكة لصحيفة «صنديا تايمز» إن إليزابيث الثانية لن تتجاهل مقابلة حفيدها، وستكشف حضورها الإعلامي الأسبوع المقبل لتؤكد أن العائلة الملكية «تركز على مسائل مهمة».

وأشارت الصحيفة أيضا إلى أن أفرادا في الأوساط الملكية لم يتوانوا

في وصف المقابلة بأنها أشبه بـ«سيرك»، وهم يتحضرون للرد «من خلال تسريبات جديدة» بشأن سلوك الزوجين إذا تعرضا للعائلة الملكية في المقابلة.

وقال مصدر مقرب من الملكة لصحيفة «صنديا تايمز» إن إليزابيث الثانية لن تتجاهل مقابلة حفيدها، وستكشف حضورها الإعلامي الأسبوع المقبل لتؤكد أن العائلة الملكية «تركز على مسائل مهمة».

وأشارت الصحيفة أيضا إلى أن أفرادا في الأوساط الملكية لم يتوانوا في وصف المقابلة بأنها أشبه بـ«سيرك»، وهم يتحضرون للرد «من خلال تسريبات جديدة» بشأن سلوك الزوجين إذا تعرضا للعائلة الملكية في المقابلة.

وقال مصدر مقرب من الملكة لصحيفة «صنديا تايمز» إن إليزابيث الثانية لن تتجاهل مقابلة حفيدها، وستكشف حضورها الإعلامي الأسبوع المقبل لتؤكد أن العائلة الملكية «تركز على مسائل مهمة».

وأشارت الصحيفة أيضا إلى أن أفرادا في الأوساط الملكية لم يتوانوا

يبدو أن الحياة خلف جدران قصر باكينغهام الملكي تحكمها ضوابط وتقاليد لا يطبقها من اعتاد على الحياة العادية، وهو ما جعل دوقة ساسكس ميغن ماركل تختنق وتغادر القصر مع زوجها، لتكشف الضغوط التي عانتها جراء التقاليد الملكية.

ويقري التي بدت مذهولة بما تسمع، إن هاري يبلغ عن «مخاوف وأحاديث (...) في ما يتعلق بدرجة سواد بشرته»، وأضافت «وما قد يعنيه ذلك، وكيف سيبدو الأمر»، من دون الكشف عن هوية الأشخاص المقصودين، «لأن ذلك سيلحق أذى كبيرا» بصورتهم.

وكذلك أكدت دوقة ساسكس، أن قصر باكينغهام رفض منح حماية لطفلها، كما أن أفرادا في العائلة الملكية كانوا ينادون بحجب القاب الشريف عن أرثشي خلفا للتقاليد.

وفيما أعلن الزوجان أنهما ينتظران ولادة فتاة خلال الصيف، عزأ هاري وميغن انتقالهما للعيش في الولايات المتحدة إلى الضغط الإعلامي الكبير عليهما وغياب الدعم من العائلة الملكية.

وأكد الأمير هاري «بذلتنا كل ما في وسعنا» للبقاء في العائلة الملكية، مشيرا إلى أنه عانى أيضا اضطرابات نفسية بسبب هذا الوضع.

وفيما نددت ماركل بما وصفته «حملة تشويه سمعة حقيقية» في حقها، قائله إنها لم تشعر بحماية العائلة الملكية لها، تحسبت الممثلة السابقة أي تهجم شخصي على أفراد الأسرة.

وأبدى هاري «خيبة حقيقية» من والده الأمير تشارلز، لأنه لم يسأله في محنته، خصوصا لكونه «عاش أمرا مشابها ويدرك معنى الألم». وأشار إلى أن تحسين العلاقة بينهما «يتطلب جهدا»، لكن «في الوقت عينه سآحبه دائما»، في المقابل، أشاد الابن الأصغر لتشارلز وديانا بجذته الملكة

تونيوري - كشفت ميغن ماركل أنها فكرت في الانتحار حين كانت تعيش في كنف العائلة الملكية، التي رفضت طلبها الحصول على مساعدة نفسية بسبب الأذى الذي يلحقه ذلك بصورة الأسرة، بحسب تصريحات مثيرة أدلت بها في المقابلة التي أجرتها صحبة زوجها هاري مع الإعلامية الأميركية أوبرا وينفري. وخلال الحوار الذي بثته قناة «سي. بي. أس» مساء الأحد، كشفت ميغن المولودة لأب أبيض وأم سوداء، بتأثر ظاهر أحيانا عن مخاوف أبتتها العائلة الملكية إزاء لون بشرتها طفلها أرثشي خلال فترة الحمل.

وقالت دوقة ساسكس التي تنتظر طفلها الثاني، «لم أكن أريد البقاء على قيد الحياة. لقد كانت أفكارا مستمرة ومزعجة وحقيقية وواضحة جدا»، ملقبة باللائمة في وضعها النفسي هذا على الأسلوب الهجومي ضدها من الصحافة البريطانية.

وأضافت أنها قابلت العائلة المالكة، «وقلت أنني في حاجة للذهاب إلى مكان ما للحصول على مساعدة» من متخصصين نفسيين، لكنهم «قالوا لي إنني لا أستطيع، وإن ذلك لن يكون مفيدا» للعائلة.

وكذلك كشفت الممثلة السابقة لأوبرا وينفري، عن أحاديث نقلها إليها زوجها هاري عن قلق في العائلة الملكية من لون بشرتها طفلها الأول.

وقالت ميغن لأوبرا



بأوراق الذهب.. مطعم تونسي يصنع أغلى بيتزا في أفريقيا

ويعلق هرقال على الانتقادات بشأن السعر على مواقع التواصل الاجتماعي قائلا، «هناك العديد من الأشخاص الذين فهموا هذه المبادرة بطريقة مختلفة ويقولون لماذا تصنع بيتزا بهذا السعر وأنت تعيش في بلد يمر بأزمة اقتصادية؟ هذه البيتزا ليست للجميع.

إنها موجهة في الغالب إلى الأشخاص الذين يأتون من الخارج أو للتونسيين الذين يريدون ذلك، حيث يوجد أشخاص يسافرون لشراء أغذية باهظة الثمن، فنحن نحضرها لهم هنا لأنهم الآن لا يستطيعون السفر بسبب إجراءات مكافحة فيروس كورونا».

لأكل فوق عجينة البيتزا الشهيرة. الكثير من الناس على وسائل التواصل الاجتماعي لم يعجبهم السعر، يقول هرقال، «أخترنا إنجاز هذه البيتزا حتى نتمكن من وضع مكونات فاخرة وعالية الجودة وعندما فعلنا كل هذا ارتفع سعرها».

من جانبه يقول زكي كرايب من رواد مطعم بيتزا دابيتيرو، «عندما تسافر وتجسد طاهيا أو مطعمنا محترما تجد منتجا عليه بصمة خاصة وباهظ الثمن للغاية، بالنسبة إلي، لن أشتري هذه البيتزا ليس لأنني لا أحب ذلك، ولكني أقول أحسنت إلى صناعتها».

تونس - الجميع يحبونها باستدارتها وطعمها اللذيذ، وهي تتدثر بطبقات من جبن الموتزريلا واللحم أو التّن إنها البيتزا، التي أصبح بإمكان الجميع الحصول على شريحة منها بالحجم والسعر الملائم في تونس، وحتى الذين يحبون طعم أوراق الذهب ويستطيعون دفع ثمنها بمقدورهم الحصول عليها.

إليسا تثنى على زيارة البابا فرنسيس إلى العراق

جمال هذا الكون، كوني امرأة، كوني أنثى».

وكذلك أعادت إليسا منشورها، الذي كتبتة قبل عامين عن المرأة، جاء فيه «المرأة ليست نصف المجتمع فقط. المرأة كل المجتمع، فلولاها لما كان هناك مجتمع، ولا هناك أصل، ولا استمرارية. في يوم المرأة العالمي، دعوة واحدة لجميع النساء في العالم: لا تسكن عن حق مقدس أبدا».

والنساء على كلامها وتركوا لها الكثير من علامات الإعجاب والتعليقات. وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة كانت إليسا سبّاقة في توجيه رسالة خاصة إلى المرأة في المجتمع، قائلة «امام كل رجل عظيم أنثى، الثورة أنثى، الحرية أنثى، العدالة أنثى، الحياة أنثى، الجنة أنثى، الابتسامه أنثى، المتعة أنثى، الصحة أنثى، الشمس أنثى، الأنثى هي منشورها عبر صفحاتهم الخاصة

بيروت - علقت الفنانة اللبنانية إليسا على زيارة البابا فرنسيس إلى العراق، والتي استمرت عدة أيام، وكتبت على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي أنها تعتز بالقيمة التاريخية

اللويز يزهر في قلوب الفنانين الفلسطينيين



سلفيت (الضفة الغربية) - حملت تفتح نوار اللوز، الذي يبدأ من نهاية يناير وحتى بداية مارس، للفلسطينيين بهجة، وكأنه في كل عام يتفتح لأول مرة، فتزداد مع تفتح الرحلات إلى الطبيعة، سواء كانت فردية أو جماعية، عبر مسارات بنتنا نشهد تفاعلا كبيرا معها في السنوات الأخيرة.

وتعج مواقع التواصل الاجتماعي بصور نوار اللوز، مع الندى في الصباح، في الظهيرة ومع غروب الشمس.

«نعود أطفالا حين يتفتح نوار اللوز ونراه»، كتب أحدهم على «تويتر» معلقا على زهر اللوز المنتفخ في بلدة عقابا. الفنانة سناء موسى تساءلت على صفحتها على فيسبوك «لماذا لا يستمر نوار زهر اللوز شهرين أو ثلاثة؟ فهو أجمل ما ترتدي فلسطين في الربيع، برقته وحضوره الطاقوي».

الرسامة صفاء شقير من بلدة الزاوية غرب سلفيت، تحمل عدتها للتأمل نوار اللوز وتفرغ جماله في ذهنها، ثم تحويله إلى لوحة تنتظر معرضا فنيا، وقبل أربعة أعوام كانت لوحة لنوار اللوز من أوائل لوحاتها التي بيعت في معرض لرسوماتها في متحف محمود درويش.

وقالت شقير لـ«وفا» «فنانة، أرى في موسم اللوز ما لا يراه أحد، هذه النورة الصغيرة المتفتحة بالوان شبيهة، مصدر إلهام لي وفكرة ثابتة أجسدها في كل عام بلوحات أبرز من خلالها الجمال الفلسطيني على أرض الواقع، وكيف يحب الفلسطيني الحياة والطبيعة».

وأضافت «يمتحنني نوار اللوز طاقة وتغذية بصرية أحتاجها، أترك الكاميرا تدور في أرجاء اللوز لأحتفظ بهذا التفتح الجميل لشجرة نحبا جميعا، في صور ونكريات».